

واقع الهجرة الدولية في العراق

ورقة مقدمة

لورشة عمل اقليمية حول احصاءات الهجرة الدولية

للفترة من 9/23 – 9/24 /2013

• إحصاءات الهجرة الدولية :

ان احصاءات الهجرة الدولية في العراق لها مدلولات اجتماعية واقتصادية وسياسية فهي مفيدة في تحديد اتجاهات حركة السكان وإعادة توزيعهم ، الا انها غير متيسرة بشكل دقيق وواضح وشامل مقارنة بالاحصاءات السكانية الأخرى لصعوبة جمع بيانات الهجرة .

• فالهجرة الداخلية مهما بلغت حدتها لا تؤثر على حجم السكان داخل البلد لكنها قد تؤثر على تركيب وحجم السكان وتوزيع الأعمار ضمن المحافظات والمناطق الحضرية أو الريفية . أما الهجرة الخارجية فأنها تؤثر بشكل مباشر على حجم وتركيب سكان البلد، فالبلد الجاذب سوف يرتفع عدد سكانه بزيادة أعداد المهاجرين اليه بينما البلد الطارد سينخفض عدد سكانه بنزوح الأفراد المهاجرين منه .

مصادر بيانات الهجرة الدولية في العراق:

من المصادر الأساسية لبيانات الهجرة هي الآتي :

- **بيانات التعداد العام للسكان :** ان التعداد يوفر بيانات عن الهجرة الدولية من خلال اسئلة الاستمارة الخاصة بالهجرة حسب مكان الميلاد او مكان الاقامة المعتادة الحالية والسابقة سواء داخل العراق أو خارج العراق ولجميع السكان عراقيين وغير عراقيين من العرب والاجانب وكذلك فأن التعداد يشمل جميع العراقيين في الخارج (الجاليات العراقية) .

• **المنافذ الحدودية :**

- جميع المنافذ الحدودية بما فيها المطارات والموانئ ونقاط الحدود البرية توفر بيانات عن حركة المهاجرين الى داخل وخارج العراق من خلال نظام شامل على الحاسب الآلي حيث يتم تسجيل كافة المغادرين والوافدين للعراق سواء كانوا مواطنين أو أجانب وحسب جوازات السفر وتتم متابعة حركة انتقالهم عبر المنافذ والى مختلف دول العالم .

- تعبئة بطاقات المرور الخاصة بالمغادرين أو الوافدين من غير العراقيين .

- **بيانات مديرية الإقامة :** يتم تسجيل جميع الوافدين للعراق من العرب أو الأجانب في سجلات مديرية الإقامة التابعة لوزارة الداخلية .
- **بيانات عقود العمل :** تقوم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بتنظيم وإصدار جميع عقود العمل للوافدين من العرب والأجانب ويسجل ذلك في سجلات خاصة وعلى الحاسب الآلي .
- **بيانات وزارة الخارجية :** يتم تسجيل جميع البيانات الخاصة بطالبي الحصول على سمات دخول للعراق من العرب والأجانب لمختلف الأسباب الدراسة أو العمل أو العلاج أو السياحة .
- **بيانات وزارة المهجرين والمهاجرين :** تحاول وزارة المهجرين والمهاجرين جمع بيانات عن العراقيين العائدين من المهجر الى داخل العراق أو بالعكس .
- **تشترك جميع الجهات ذات العلاقة والمذكورة سابقاً بجمع معلومات عن الهجرة الدولية حيث تشمل البيانات معلومات عن الجنس والعمر والمهنة ومستوى التعليم وسبب الهجرة .**

تحديات جمع بيانات الهجرة ونشرها:

- كما مر سابقاً فإن بيانات الهجرة المختلفة تجمع من قبل الوزارات المختلفة والجهات الوطنية ذات العلاقة بموضوع الهجرة ، لكن المشكلة هي عدم وجود تنسيق بين هذه الجهات المختلفة للوصول الى آلية واحدة في جمع ومعالجة ونشر هذه البيانات لإعداد مؤشرات الهجرة .

الاعمال المستقبلية :

- هناك مشروع مستقبلي مع المنظمة الدولية للهجرة لتطوير ادارة معلومات الهجرة في العراق والعمل على التنسيق الكامل بين وزارات الدولة المختلفة والجهات الوطنية ذات العلاقة بمعلومات الهجرة الدولية ، خاصة مع توفر البنى التحتية اللازمة لانجاز هذا المشروع من توفر كوادر بشرية واجهزة ومعدات وحاسبات وشبكات للاتصالات وبرامج حاسوبية ، لكننا نسعى وبالتعاون مع المنظمة لتعزيز بناء قدرات الكوادر البشرية المتخصصة بهذا المجال ، وعليه نقترح ان يكون هناك دور بارز و أساسي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (أسكوا) بما يخص موضوع بناء القدرات والتدريب حول أساليب جمع البيانات وإعداد الإحصاءات ومؤشرات الهجرة الدولية .